

تجميع الحسابات في ظل الممارسة المحاسبية في الجزائر ومعايير المحاسبة

الدولية (IAS/IFRS) -دراسة حالة مجمع BCR سطيف-

Consolidation of accounts under accounting practice in Algeria and international accounting standards (IAS/IFRS) - Case study of BCR Setif Group-

شوقي طارق*

جامعة سطيف1-الجزائر-

tchougui@univ-setif.dz

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/05/05

تاريخ الاستلام: 2025/03/13

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تبيان الطرق والتقنيات المحاسبية المستخدمة في عملية تجميع الحسابات لمجمعات الشركات سواء في ظل المرجعية الدولية والمتمثلة في معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS أو المرجعية المحلية في الجزائر وتتمثل في النظام المحاسبي المالي ومحاول تطبيق ذلك على مجمع BCR.

توصلت الدراسة إلى أن تجميع الحسابات يعطي صورة لمجموعة الوحدات داخل المجمع وكأنها كيان واحد تمارس المؤسسة الأم الرقابة على فروعها، أما النظام المحاسبي المالي لم يطور تقنيات وطرق التجميع مقارنة بما هي في المعايير بحكم عدم مراجعته وتقييمه لأنه استنبط من المعايير الصادرة في 2004 وهو ما تم التوصل إليه في مؤسسة BCR التي تعمل بطرق محاسبية تم تعديلها في المعايير المتأخرة.

الكلمات المفتاحية: المجمع ، التجميع المحاسبي، معايير المحاسبة الدولية ، النظام المحاسبي المالي. تصنيف

M210 ;M480 ;M410 :JEL

Abstract :

The study aims to clarify the accounting methods and techniques for compiling accounts for groups of firms, whether under the international reference, represented by the International Accounting Standards (IAS/IFRS), or the local reference in Algeria, represented by the financial accounting system, and an attempt to apply that to the BCR complex.

The study found that compiling the accounts gives an image of the group of units within the complex as if it were a single entity whose branches the parent institution exercises control over. As for the financial accounting system, it did not develop the techniques and methods of compilation compared to what is in the standards by virtue of not reviewing and evaluating it because it was derived from the standards issued in 2004, which is what was reached in the BCR Foundation, which works with accounting methods that were modified in the later standards.

Keywords: Group, accounting compilation, international accounting standards, financial accounting system.

JEL classification codes: M410 ;M480; M210.

في ظل التطورات الاقتصادية التي شهدها العالم في النصف الثاني من القرن العشرين والمتمثلة أساسا في تطور العلاقات الدولية والتكنولوجية وانفتاح وتحرر التجارة العالمية وزيادة التدفقات الرأسمالية فتحوّلت تلك الشركة المحلية تدريجيا إلى شركة دولية ثم إلى متعددة الجنسيات. ففي خضم كل هذه التحولات أصبح العالم الاقتصادي لا يعترف بالتنظيمات الصغيرة، فلجأت بذلك بعض التنظيمات الضخمة إلى التكتل فيما بينها من أجل حشد الطاقات وتوفير جميع الإمكانيات المالية والبشرية قصد إنشاء وحدات قادرة على التكيف مع المعطيات الحديثة.

إن عملية تجمع الشركات عبارة عن هيكل ذو طبيعة خاصة يجمع بين عدة شركات مستقلة من الناحية القانونية، فعلى الرغم من أن هذا النظام عبارة عن ظاهرة اقتصادية قديمة لكن ازداد الاهتمام بها في الوقت الحاضر نظرا لانتشارها الواسع وكذا قدرتها على فرض مكانتها في الأسواق الدولية وزيادة نشاطها عالميا وتطور الأسواق المالية فبرزت الحاجة إلى وجود نظام لمحاسبة هذه الشركات فانصب الاهتمام على إيجاد تقنية محاسبية تمكن المهنيين والمختصين في هذا المجال لتقديم الصورة الحقيقية لمجمع الشركات ككيان واحد لهذا أدت إلى ظهور ما يسمى "التجميع المحاسبي" الذي يتمثل في تجميع القوائم المالية للشركة الأم وفروعها لإعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية للمجمع، من خلال القوائم المالية المجمعة والتي تشكل أحد المشكلات المحاسبية المهمة، مما أدى إلى إصدار في معايير محاسبية دولية خاصة بالتجميع المحاسبي من قبل لجنة IASC سابقا التي قامت هذه الأخيرة بإصدار عدة معايير منها IAS 27-IAS28 والتي تعمل على عرض الطرق المحاسبية للإفصاح عن القوائم المالية المجمعة لكن مع مرور الوقت ظهرت عدة سلبيات في هذه المعايير من بينها عدم تلبية احتياجات ذوي المصالح مما أدى بمجلس معايير المحاسبة الدولية IASB (في الوقت الحالي) فقامت بتعديل المعيارين IAS27 وIAS28 ونشر معايير التقارير المالية الدولية المتمثلة في IFRS10/IFRS11/IFRS12.

أما على المستوى الوطني ففي منتصف التسعينات من القرن الماضي وبعد انتقال الاقتصاد الوطني من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الرأسمالي، سعت الجزائر إلى تشجيع المجمعات الاقتصادية من خلال تجديد هيكلتها ونشاطها بداء بالجانب التشريعي والجاني المحاسبي فالأول من خلال وضع قوانين كانت حول شروط تكوين المجمعات أما الجانب الثاني كان بإعداد مخطط محاسبي خاص بمحاسبة التجميع ومختلف الطرق المحاسبية المتبعة، دون نسيان مجموعة المزايا الجبائية التي كرست دور المجمعات بمنحها امتيازات خاصة.

مع مرور الوقت، والتطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة الاقتصادية وتمسك الدولة بالانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، ألزم الجزائر ضرورة بلوغ (ليس بضرورة توحيد) التوافق المحاسبي لتسهيل قراءة

البيانات المالية لمستخدميها حتى إذا تعدى نشاط الشركة الأم إقليمها المحلي (شركة متعددة الجنسيات)، مما أدى بالمشروع الجزائري إلى تبني النظام المحاسبي المالي من خلال القانون 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي وكل هذا لتوافق المبادئ المحلية مع المعايير الدولية ومن ثمة بلوغ درجة عالية من الشفافية العالمية، وهو بدوره تطرق إلى محاسبة المجمعات وكيفية تجميع حساباتها وما هي الطرق الممكنة للوصول إلى إعداد قوائم مالية موحدة.

1- الإشكالية الرئيسية:

إن تجميع حسابات عدة مؤسسات في قوائم مالية موحدة لا يعني جمع عناصر هذه القوائم بشكل بسيط بل يتطلب تقنيات محاسبية خاصة لتجميع الحسابات فنظرا لصعوبة الممارسات المحاسبية للحسابات المجمعة تمت صياغة الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

كيف تتم محاسبة المجمعات أو ما يصطلح عليه بتجميع الحسابات وفق النظام المحاسبي المالي SCF ومعايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS ؟

2- الأسئلة الفرعية:

ولتحليل أكبر لإشكالية البحث نضع الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي مختلف المعايير التي تنظم محاسبة التجميع؟
2. ما هو مفهوم مجمع الشركات في الجزائر وما هي دوافع إنشائها؟
3. هل مفهوم السيطرة أو الرقابة في المعايير الدولية يتوافق مع ما هو معتمد في النظام المالي المحاسبي؟
4. ما هي الكشوف المالية المجمعة؟ وكيف يتم وضعها بناء على نظام SCF ؟
5. هل يلتزم مجمع BCR في إعداد القوائم المالية المجمعة بالإجراءات والقواعد الواردة في نظام SCF؟

3- أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في الدور الكبير الذي يلعبه مجمع الشركات عالميا لتوسعه الاقتصادي وكذا جلب المستثمرين وتحريك عجلة الاقتصاد الوطني مما يستدعي وجود نظام محاسبي فعال لإعداد هذا النوع من القوائم التي تتوافق مع المعايير، وهذا ما يترجم تسارع الجزائر في تقديم تحفيزات مهمة لهذا التنظيم لتكثيف الاندماج وتنمية التجارة الخارجية.

4- أهداف البحث : تهدف هذه الدراسة إلى:

* فهم تقنية التجميع المحاسبي ومختلف الإجراءات المتبعة؛

* معرفة كيفية إعداد القوائم المالية المجمعة؛

* معرفة الجانب النظري لطريقة إعداد القوائم المالية المجمعة وكذا الجانب التطبيقي من خلال الوقوف على واقع الممارسة المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

I- مدخل لمعايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS ذات العلاقة بمحاسبة التجميع:

كان للمجمعات دورا مهما للنهوض بمختلف اقتصاديات الدول إما للشركات العالمية (متواجدة في عدة دول) أو الشركات المحلية في نفس البلد، فيمكن تعريف مجمع الشركات بأنه (مجموعة من الفروع المترابطة قانونيا و مستقلة أمام الغير وخاضعة لقرار واحد) (قلاشي، 2020).

1. المعيار الدولي IAS27 القوائم المالية المنفصلة

صدر هذا المعيار سنة 1989م وتم إعادة صياغته سنة 1994م، ثم مراجعته مرتين سنة 2008 و 2011 (حميدات، 2014).

** تتم المحاسبة عن الاستثمارات من الشركة القابضة في الفروع التابعة أو الزميلة أو المشاريع المشتركة في قوائم منفصلة (المحاسبة الدولية، 2008):

* لما يتوقف الكيان عن كونه استثماريا وعند إعداد القوائم المنفصلة لا بد عليها المحاسبة عن الاستثمارات في الفروع التابعة بالتكلفة أو القيمة العادلة حسب متطلبات المعيار IFRS9 (حميدات ج.، 2014)

2. المعيار المحاسبي الدولي IAS28: الاستثمارات في الشركات الزميلة والمشاريع المشتركة:

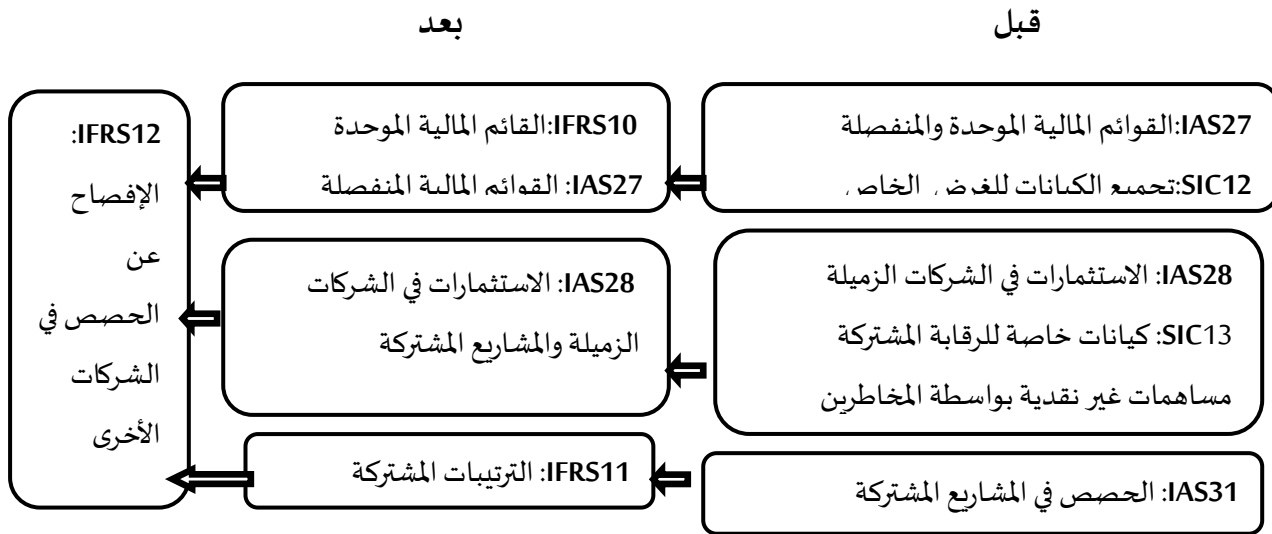
تم إصدار هذا المعيار سنة 1989 م وتمت مراجعته سنة 1998 م و 2011 م، حيث نص هذا المعيار على (قواعد التسجيل المحاسبي للمساهمات في الشركات الخليفة أو الزميلة). (عمورة، 2013). يجب الإشارة قبل إلى وجود عدة تصنيفات لشركات الزميلة و المشاريع المشتركة: (White, 2003). إن التأثير المهم هو القدرة على المشاركة في القرارات السياسية والمالية والتشغيلية ولكن لا يصل إلى السيطرة ويقاس أحيانا بنسبة المئوية من حجم الاستثمار من 20% إلى 50%. (lassale-Mesplé، 2005). أما طريقة حقوق الملكية يتم بموجبها (تسجيل الاستثمارات بسعر التكلفة ثم يعدل بعد ذلك بالتغيير في حصة المستثمر في صافي أصول الشركة المستثمر فيها وبذلك عن طريق زيادة الاستثمارات بحصة المستثمر في صافي أرباح المنشأة المستثمر فيها).

يتم القياس الأولي (بالتكلفة + أي مصاريف مباشرة لإتمام الصفقة). (المحاسبة الدولية، 2008).

3. معيار إعداد التقارير المالية IFRS10: القوائم المالية الموحدة

صدر هذا المعيار في شهر ماي 2011 و بدأ العمل به ابتداء من 1 جانفي 2013، يمكن تلخيص أهم اتلغغيرات التي حدثت في معايير التجميع في الشكل الموالي:

الشكل (01): أهم التغييرات التي حصلت في معايير IFRS/IAS للحسابات المجمعة



المصدر: من إعداد الباحث بإعتماد على عدة مراجع.

هناك متطلبات محاسبية لتوحيد القوائم المالية اذ يلزم على (الشركة الأم اعداد كشوف مالية موحدة مستخدمة سياسات محاسبية تتماثل مع الاحداث لدى فروعها ، مع وجوب توحيد الأحداث المستثمر فيها من التاريخ الذي تكتسب فيه الشركة الأم السيطرة على أعمال فروعها). (المحاسبة الدولية، 2008):

4. المعيار إعداد التقارير المالية IFRS 11 : الترتيبات المشتركة

يهدف هذا المعيار الى (ابراز أسس ومبادئ المعالجة ونشر البيانات المالية عن الترتيبات التعاقدية مع الغير ، اذ أن تطبيق هذا المعيار اجباري من طرف جميع الشركات التي هي طرفا في ترتيب مشترك، كما يهدف أيضا إلى وضع مبادئ للإبلاغ المالي من قبل الشركات التي لها ملكية حصص في الترتيبات التي تخضع لسيطرة مشتركة) (المحاسبة الدولية، 2008).

5. المعيار إعداد التقارير المالية IFRS 12 : الإفصاح عن الحصص في الترتيبات المشتركة

تم إصدار هذا المعيار في آيار 2011، معوضا ركن الإفصاحات التي كانت واردة في المعيار المحاسبة الدولي رقم 27 السابق . فالشركات التي يتوجب عليها تطبيق متطلبات المعيار الدولي للإعداد التقارير المالية، هي (المنشآت التي لها علاقات مصلحة في: المنشآت الزميلة والتابعة . *الترتيبات المشتركة). (حميدات، 2014).

II - محاسبة التجميع في ظل النظام المحاسبي المالي SCF

مثل ما تناولت معايير المحاسبة الدولية محاسبة المجمعات فالنظام المحاسبي المالي تناولها أيضا في مواد القانون 11/07 المتضمن النظام المحاسبي وكذا المراسيم والقرارات الملحقه به.

1. مفهوم القوائم المالية المجمعة حسب النظام المحاسبي وأنواعها

إن تجميع الحسابات في قوائم مالية موحدة يعتبر عنصر مهم في اتخاذ القرار سواء داخل الشركة أو خارجها حيث عرفها النظام المحاسبي المالي على أنها قوائم فعلية، تهدف إلى (تقديم الممتلكات والوضعية المالية وحساب وتراقب كيان أو عدة كيانات وتنظر كل سنة قوائمها المالية الموحدة للمجموع المكون من هذه الكيانات). (الشعبية(جريدة رسمية)، المؤرخ في 09 ديسمبر 1996)

* (الكشوف المالية المجمعة هي كشوف مالية حقيقة تقدم صورة عن الوضعية المالية ونتيجة النشاط والأصول لعدة منشآت باعتبارها كيان واحد تقوم بإعدادها الشركة الأم) (الجعرات، 2015).

* جدول الميزانية المجمعة: يتم فيه تجميع كل أصول وخصوم وحقوق الملكية للفروع مع الشركة الأم.

* جدول حساب النتائج المجمع: تظهر من خلاله إيرادات شركات المجمع مع التكاليف المتحملة من أجل الحصول على هذه الإيرادات إلى غاية تحقيق صافي النتيجة للمجمع.

* جدول تدفقات الخزينة المجمعة: من خلاله تظهر صافي التدفقات النقدية الداخلة و الخارجة من الأنشطة التشغيلية والتمويلية والاستشارية لفروع المجمع.

* جدول تغير الأموال الخاصة بالمجموعة: هو قائمة مالية نتبع من خلاله تغيرات حقوق الملكية بين بداية الفترة وآخر الفترة.

* الملاحق المجمعة: هي مجموعة من الجداول تبين السياسات المحاسبية المستعملة وإعطاء أي معلومات ملائمة عن الميزانية المجمعة.

1.1 إجراءات إعداد القوائم المالية المجمعة:

إن مهمة تجميع الحسابات في كشوف مالية مجمعة هي من مهام مصلحة التجميع لدى المنشأة الأم ابتداء من البيانات المالية الفردية للفروع المكونة لها بالإضافة للشركة الأم كما يلي :

* عند تاريخ التملك على كل فرع إعداد قوائمه المالية المستقلة .

* نقل كل بيانات القوائم المالية للفروع في نموذج يطلق عليه ورقة العمل working paper. (كسار، 2013)

. يمكن تسميتها بالورقة التحضيرية تتكون من ستة خانات لأغراض تجميع القوائم المالية (القادر، 2013)

2.1 الشركات الملزمة والمستبعدة من عرض القوائم المالية المجمعة طبقا لنظام المحاسبي المالي SCF:

أ. الشركات الملزمة بعرض القوائم المالية المجمعة:

أوجب إن النظام المحاسبي المالي على كل الشركات التي تقوم بعملية الرقابة على شركات أخرى إعداد وتقديم قوائم مالية مجمعة، وقد تم التطرق إلى ذلك في نص المادة 132-02 " . (الشعبية(جريدة رسمية)،

ب. الشركات التي لم استبعادها من عملية تجميع القوائم المالية:

وفق متطلبات النظام المحاسبي المالي يتم استبعاد الفروع التابعة من القوائم المالية المجمعة التي يعدها المجمع من خلال جاء في المادة 06-132 منه إذ لا تدخل ضمن نطاق الدمج، الفروع التي عليها قيود صارمة ودائمة ما يجعلها محل مراجعة لعملية المراقبة.

3.1 الإطار التشريعي لإعداد القوائم المالية المجمعة

تبعا للقانون 07-11 يجب على المؤسسات التي تقوم بإعداد القوائم المالية المجمعة بأن تلتزم بالإطار المرجعي SCF حيث قمنا بتلخيص المواد التي جاءت بها وزارة المالية في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): النصوص التشريعية الخاصة بمحاسبة المجمعات وفق نظام ال SCF:

المعيار	المواد
الحسابات المدمجة	إن الهدف الأساسي للحسابات المدمجة هو (تقديم الموجودات والصورة المالية والنتيجة الخاصة بمجموع الفروع كما لو تعلق الأمر بمنشأة واحدة. كل منشأة يكون نشاطها الرئيسي داخل الوطني ويراقب فرع أو عدة فروع، يقوم بإعداد ونشر قوائم مالية مدمجة لمجموع الفروع المتكونة منها). إن إعداد ونشر البيانات المدمجة من مهام مصلحة التجميع للمنشأة المسيطرة (أو الشركة الأم).
إدماج الفروع	يتم إدماج الفروع المراقبة من أجل إعداد حساباتها المدمجة، وفقا لطريقة التكامل الشامل: * في الميزانية: الأخذ بعناصر ممتلكات الكيان المدمج فيما عدا سندات الكيانات المدمجة، * في حساب النتائج: إحلال العمليات المنجزة من قبل المجموع المدمج محل عمليات الشركة المدمجة،
فارق الإدماج الأول	فارق الإدماج الأول الذي يتم إدماجه ف أثناء عملية الاندماج أو في محيطه يحدد من خلال الفرق بين: (تكلفة اقتناء سندات الكيان المعني كما تظهر في الأصل التابع للشركة المالكة لهذه السندات، وحصة رؤوس الأموال الخاصة التي لم يعد تقييمها والتابعة لهذه المنشأة).
الحسابات المركبة	المنشآت المتكتلة اقتصاديا و تخضع لاتخاذ القرار من مركز واحد غير مرتبطة بصفة قانونية تقدم حسابات مركبة وكأنها تشكل منشأة واحدة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نص الجريدة الرسمية العدد 19 سنة 2009.

2. الإجراءات العملية لتجميع المحاسبي وفق نظام المحاسبي المالي:

في الميدان المهني للممارسة المحاسبية التجميع عملية معقدة بشكل كبير إذا لم يتم الإعداد الجيد و إتباع التنظيم المعمول به.

1.2 أعمال ما قبل التوحيد:

أعمال ما قبل التوحيد تهدف إلى إعطاء تصور أولي للوضعية المالية للمجمع ككل من خلال المراحل:

* مقارنة الحسابات البيئية.

* مسار عملية مقارنة الحسابات البيئية.

* دراسة الرد على طلب التأكيد.

* التنسيق ومعالجة الاختلافات.

2.2 المعالجة المتجانسة للحسابات المجمعة:

تعني (وجوب وجود توافق واتساق بين البيانات الأولية قبل بداية عملية التجميع، إذ يتم إتباع نفس الطرق والتقنيات والمبادئ عند تجميع الحسابات لبيانات فروع المجمع) وهناك نموذجين للمعالجة:

*المعالجة الإجبارية: لا بد من مصلحة التجميع على مستوى المجمع تطبيق هذه المعالجات الإجبارية من خلال تطبيق الإجراءات والقواعد الواجبة التطبيق كمعالجة الاهتلاكات الاستثنائية، معالجة المؤونات المقننة، معالجة إعانات الاستثمار ومعالجة الضرائب المؤجلة....الخ.

*المعالجة الاختيارية: تعرف بأنها (قيام المصلحة المختصة للتجميع بتجميع الحسابات بصفة اختيارية) من بين هذه المعالجات نجد مثلا معالجة المخزونات، معالجة قرض الإيجار و معالجة قرض التحويل.

3.2 إدماج القوائم المالية الفردية:

في هذه المرحلة تدمج القوائم المالية الفردية بعدها تأتي مرحلة تجميع الحسابات. يمكن إدماج هذه القوائم في دفتر يومية الخاص بالمجمع.

3 أعمال التوحيد: بعد أن تطرقنا للأعمال التمهيدية ما قبل التوحيد يمكن الشروع في عملية التجميع

1.3 إقصاء العمليات البينة للمجمع

إن العمليات البينة لا بد من إقصائها من أجل إظهار باقي العمليات مع الغير لوحدها.

*في قائمة الميزانية نقصي كل من (الحقوق والديون المتبادلة للفروع لنفس المجمع).

*على مستوى جدول النتائج نقوم بإلغاء (الإيرادات والنفقات الخاصة بالفروع)

2.3 توزيع الأموال الخاصة

إن الأموال الخاصة لفروع المجمع توزع تناسبيا بين المجمع و حصة الأقلية، من خلال نسبة الفائدة.

3.3 تحويل الحسابات بالعملة الصعبة:

الكشوف المالية والتقارير التي تصل إلى الشركة الأم من طرف الشركات التابعة من مختلف دول العالم عادة ما تكون معدة بمختلف اللغات والعملات والأجنبية المختلفة مما يتطلب إعادة صياغتها لغويا وترجمتها نقديا لتكون جاهزة لعملية التجميع. (حميدات م.، 2009).

4. تقديم القوائم المالية المجمعة النهائية

بعد تنفيذ أعمال ما قبل التوحيد ننتقل إلى إجراءات أعمال التوحيد يمكن الشروع في إعداد القوائم المالية المجمعة كآخر مرحلة من مراحل التجميع

1.4 محتوى القوائم المالية المجمعة

يحدد كل من القرار المؤرخ في 26 جويلية 2008 قواعد التقييم والمحاسبة وكذا مدونة الحسابات وقواعد تسييرها الصادر بتاريخ 25 مارس 2009 أن على (مجمعات الشركات إعداد سنويا كشوف مالية موحدة تتمثل أساسا في):

*الميزانية المجمع: تتمثل أهم بنودها في:

-فارق الاقتناء؛ -الاحتياطات المجمع؛ -حقوق الأقلية؛ -الضرائب المؤجلة:

*جدول حسابات النتائج المجمع: يجب أن يتضمن من جهة المكونة لنتيجة المؤسسة المجمع، ومؤسسات نطاق التجميع بطريقة الإدماج الكلي الذي يعود للمجمع والحد الأدنى للبنود التي يجب أن تظهر في حسابات النتائج.

*جدول تدفقات الخزينة المجمع: يتم إعدادها بطريقتين المباشرة وغير المباشرة، ولحساب التدفقات النقدية المدمجة تؤخذ بعين الاعتبار (التدفقات النقدية الخاصة بالشركات التابعة بنسبة 100% وفي حدود نسبة الإدماج بالنسبة للشركات المدمجة نسبيا). (العشيبي، 2011):

*جدول تغيرات رؤوس الأموال الخاصة (حقوق الملكية): في هذا الجدول تحدد العلاقة النسبية لحصة المجمع بحصة حقوق الأقلية.

*الملاحق المجمع: وهو عبارة عن (وثيقة ملخصة تقدم المعلومات اللازمة لفهمها حيث يتم عرض مختلف المعلومات والتفسيرات بغية توضيح الكشوف المالية).

III- دراسة حالة مجمع BCR بسطيف

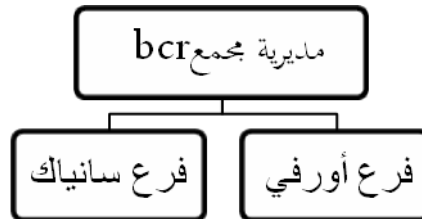
1. البطاقة التقنية لمجمع BCR

الجدول رقم (03): بطاقة تقنية حول مجمع ال BCR:

البيان	مجمع ال BCR بالأرقام
التعداد	852 عامل دائم سنة 2006 ، منهم 180 إطار. مقر المؤسسة موجود بسطيف ، و يوظف 29 عامل.
رقم الأعمال	26.05 مليون أورو ، سنة 2006 السوق الخاص بالتصدير مكون من : تونس ، اسبانيا ، ليبيا ، المغرب...
الشبكة التجارية	المؤسسة تملك 4مديريات تجارية و 5 محلات للبيع للمستهلكين و 230 وكيل معتمد

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معلومات معطاة من طرف المؤسسة.

الشكل رقم (02): يوضح مختلف فروع مؤسسة BCR:



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

2. أعمال ما قبل التوحيد: يستوجب تحضير الأعمال التمهيدية لتجميع الحسابات (أعمال ما قبل التوحيد) من خلال دراسة وتحليل القوائم المالية لمجمع BCR (المؤسسة الأم وفرعها) لسنة 2022.

1.2 محيط التجميع المحاسبي: يشمل محيط التجميع المحاسبي لمجمع BCR الشركة الأم ومختلف الفروع التي تمتلك بصفة مباشرة أغلبية حقوق التصويت، وكما سبق وأن أشرنا أنه يوجد فرعين لمجمع BCR، وعليه يصبح محيط مجمع إنتاج اللوالب، السكاكين والصنابير كما يلي:

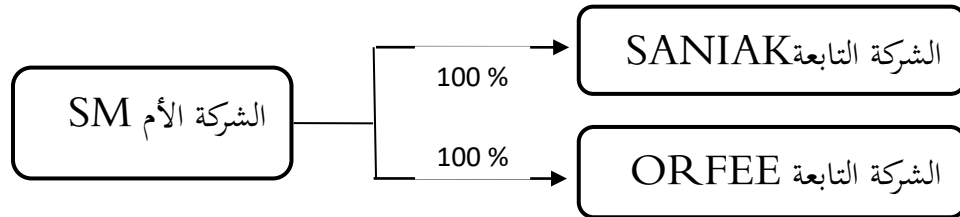
الجدول رقم (04): محيط مجمع BCR:

الشركة	المقر	الشكل القانوني	الرأسمال	نسبة الرقابة
Unité de Seige	سطيف/الجزائر	SPA	12000000.000	100%
Saniak	عين الكبيرة/سطيف	SPA	806500.000	100%
Orfee	برج منايل/بومرداس	SPA	760000000	100%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

ومن هذا يتضح لنا أن المؤسستين SANIAK و ORFEE فرعين تابعين، وذلك لأن الشركة الأم نحوز على أكثر من 50% من رأسمال كل واحدة منهما، كما توجد سلطة الرقابة على الفرعين من خلال هذا نستنتج هيكل محيط التجميع لمجمع BCR من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (03): محيط التجميع لمجمع BCR:



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

2.2 تحديد أسلوب التجميع: طبقا للقانون الجزائري فإن أسلوب التجميع وفقا لطبيعة الرقابة الممارسة من الشركة الأم على الشركة التابعة لها، وعليه فإن القوائم المالية المجمعة لمجمع BCR تعد وفق التكامل الشامل بالنسبة للفرعين ORFEE و SANIAK ويتم توضيح ذلك وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (05): أساليب التجميع المحاسبي المطبقة على الفرعين ORFEE و SANIAK:

البيان	معدل الرقابة			نوع الرقابة	نسبة المصلحة			أسلوب التجميع
	مباشر	غير مباشر	المجموع		مباشر	غير مباشر	المجموع	
الشركة الأم SM	100%	-	100%	رقابة شاملة	100%	-	100%	تكامل شامل
ORFEE	100%	-	100%	رقابة شاملة	100%	-	100%	تكامل شامل
SANIAK	100%	-	100%	رقابة شاملة	100%	-	100%	تكامل شامل

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف إدارة المالية والمحاسبة.

3.2 تنظيم عملية التجميع المحاسبي: يقوم مجمع BCR حسب نوع المراقبة وكذا القانون التجاري بتطبيق عملية التجميع المركزي لفروعها بحيث تتحمل هذه الأخيرة كل عمليات التجميع حيث تتحمل مصلحة التجميع المحاسبي أو إدارة المالية والمحاسبة المتواجدة على مستوى الشركة الأم مسؤولية إعداد القوائم المجمعة بالعمليات التالية:

*التأكد من أن التجميع المحاسبي كامل وشامل لكل معلومات الدقيقة والصحيحة؛

*التأكد من صحة المجاميع الأفقية والعمودية لأسطر وأعمدة الجداول المقدمة من طرف كل فرع؛

*التأكد من صحة الأرصدة المتواجدة في حزمة التجميع المحاسبي مقارنة بميزان المراجعة لكل لحسابات

4. مقارنة الحسابات البينة لمجمع BCR عمليات الشراء والعمليات بين المجمع

تكون هذه المرحلة لتقليل من مشاكل عدم تماثل المعلومات المصرح بها، حيث تقوم الشركات التابعة للمجمع ORFEE و SANIAK، بإجراء مقاربات تتمثل في إرسال قائمة المقاربة (état de rapprochement des dettes et créances 2019) من الشركة المدينة إلى الدائنة وكذا من الدائنة إلى المدينة أي ترسل من الطرفين لكل طرف قائمة مقاربة له لتأكيد الأرصدة المتواجدة بهما،

1.4 مقارنة الحسابات البينة لمجمع BCR عمليات الشراء

أ.العمليات البينية بين SANIAK و ORFEE:

جدول رقم (06): يوضح العمليات بين الشركات التابعة SANIAK و ORFEE:

عند SANIAK		عند ORFEE	
رقم الحساب	المبالغ في 2019/12/31	رقم الحساب	المبالغ في 2019/12/31
411	20079007.79	411	82903003.74
401	82903003.74	401	20079007.79

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة

ب.العمليات المتبادلة بين SANIAK و ORFEE:

جدول رقم (07): يوضح العمليات البينية بين SANIAK و ORFEE:

عند ORFEE		عند SANIAK	
رقم الحساب	المبالغ في 2019/12/31	رقم الحساب	المبالغ في 2019/12/31
411	82903003.74	411	20079007.79
401	20079007.79	401	82903003.74

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة

ج.العمليات البينية بين المؤسسة التابعة SANIAK والشركة الأم SM:

جدول رقم(8): يوضح العمليات البينية بين SM و SANIAK :

عند SM		عند SANIAK	
المبالغ في 2019/12/31	رقم الحساب	المبالغ في 2019/12/31	رقم الحساب
51704275.07	411	67345136.37	411
67345136.37	401	51704275.07	401

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة

د. العمليات البينية بين الشركة SANIAK والشركة الأم عمليات المجمع :

جدول رقم(09): يوضح عمليات المجمع بين SM و SANIAK :

عند SM		عند SANIAK	
المبالغ في 2019/12/31	رقم الحساب	المبالغ في 2019/12/31	رقم الحساب
15285427.21	451000	451331262.65	451000
451331262.65	451100	15285427.21	451100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

5. مقارنة الحسابات البينية لأعباء ونواتج مجمع BCR:

بعد التأكد من صحة الحسابات لعملية المدين و الدائن للحسابات 401 و 411 و 451 يجب أيضا التأكد من صحة الحسابات الإجمالية لحسابات الأعباء والنواتج الصنفين 6 و 7 والتي تتم أيضا وفق قائمة المقاربة تسمى état de rapprochement des charges et produits لعام 2022 .

6. تجميع القوائم الفردية لمجمع BCR

1.6 المعالجة المحاسبية المتجانسة لمجمع BCR:

تهدف عمليات المتجانسة لتعزيز الوحدة الاقتصادية للمجمع وتوفير قوائم مالية فردية للشركات الداخلة ضمن نطاق التجميع وذلك للإيجاد التوافق للبيانات المالية المتدفقة قبل مباشرة أعمال التجميع المحاسبي باعتبارها تقوم على توحيد طرق ترتيبات موجهة لتقليص الفروقات.

2.6 تجميع القوائم الفردية لمجمع BCR: من خلال ما سبق يتضح لنا أن القوائم الفردية للكيانات التابعة بمجمع BCR متجانسة .

أ. تحديد حقوق الأقلية للفرعين ORFEE و SANIAK: بما أن نسبة فائدة الشركة لأم في الفرعين ORFEE و SANIAK تساوي 100% فإنه لا توجد حقوق أقلية فيها وعليه لا يتم توزيع الأموال الخاصة بين حقوق الأغلبية و الأقلية (كل الأسهم ملك للدولة).

ب. تقديم عناصر الميزانية لكل من SM و SANIAK و ORFEE قبل التجميع لعام 2022: قبل عملية التجميع تتوفر لدى المحاسب كل القوائم المالية للفرعين زائد المؤسسة الأم منفصلة (لا يمكن عرضها نظرا لطولها ونكتفي بالقوائم المالية المجمعة فقط).

7. أعمال التوحيد وعرض القوائم المالية المجمعة النهائية:

1.7 إقصاء العمليات البينية بين SM و SANIAK و ORFEE: في هذه المرحلة يتم إقصاء العمليات

البينية بين الشركة الأم والشركتين التابعتين وذلك بعكس أرصدة الأصول والخصوم.

* إقصاء عمليات الحسابين 401 و 411:

		2022/12/31		
	134607278,81	الشركة SANIAK		401
	40016560,95	الشركة ORFEE		401
	113952891,27	الشركة SM		401
87424144,16		الشركة SANIAK	411	
129510758,64		الشركة ORFEE	411	
7164182,23		الشركة SM	411	
288576731,03	288576731,03	المجموع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة

* إقصاء العمليات بالنسبة للحسابين 451000 و 451100:

		2022/12/31		
	19304987,32	الشركة SANIAK		451
	94476201,17	الشركة ORFEE		451
	478622144,66	الشركة SM		451
452159916,16		الشركة SANIAK	451	
31310442,12		الشركة ORFEE	451	
108932974,87		الشركة SM	451	
592403333,15	592403333,15	المجموع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة

* إقصاء العمليات بالنسبة للحسابين 6 و 7 التي تؤثر على جدول حسابات النتيجة: في هذا الفرع يكون

إقصاء العمليات مثل الفرعين السابقين بعكس القيود التي كانت دائنة تصبح مدينة والتي كانت مدينة

تصبح دائنة وتوضيح إجمالي المبالغ مع الشركتين وفقا لعمليات بين الوحدات.

2.7 توزيع رؤوس الأموال: يتم توزيع الأموال الخاصة بالفرعين التابعتين حسب نسبة المساهمة:

المبلغ	رأس المال
806500000,00	SANIAK
760000000,00	ORFEE
1566500000,00	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة

		2022/12/31		
	806500000,00	رأسمال "سانياك"		101100
	760000000,00	رأسمال "أورفي"		101100
1566500000,00		سندات الفروع المنتسبة	261000	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على وثائق المؤسسة

3.7 تحويل الحسابات بالعملة الصعبة: حسب الفقرة 8-132 من القرار المؤرخ في 26-05-2008 يتم تحويل القوائم المالية للكيانات بالعملات الأجنبية إلى العملة الوطنية حسب ما تم التطرق إليه في الفصل الثاني ونظرا لنقص المعلومات المقدمة لنا وكذا صعوبة الحصول عليها من طرف مصلحة محاسبة المجمع فإننا لم نتطرق لهذه النقطة.

4.7 عرض القوائم المالية المجمعة النهائية: يتم إعداد القوائم المالية المجمعة بين الشركة الأم وفروعها حسب SCF وفق طريقة التكامل الشامل.

*الميزانية المجمعة

جدول رقم (10): الميزانية المجمعة "أصول":

الأصول	القيمة الإجمالية	مخصصات الإهلاكات	القيمة الصافية
أصول غير جارية	56355473,29		1706835,86
تثبيتات معنوية	7752975172,68	54648637,43	3423890617,56
تثبيتات عينية	2445733499,34	4329084555,12	2445733499,34
أراضي	3008628203,45	-	570450815,81
مباني	2289613469,89	2438177387,64	407706302,41
تثبيتات عينية أخرى	-	1890907167,48	-
تثبيتات ممنوح امتيازها	12191756,73	-	1291756,73
تثبيتات جاري إنجازها	31089801,74	-	31089801,74
تثبيتات مالية	1638744,55	-	1638744,55
قروض وأصول مالية أخرى غ ج	29451057,19	-	29451057,19
ضرائب مؤجلة على الأصل			
مجموع الأصول غير الجارية	7841712204,44	4383733192,55	3457979011,89
أصول جارية	1649840881,34	69338675,32	1580502224,02
مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ	1656841150,40	45462229,34	1611378921,06
ح/ الدائنة واستخدامات مماثلة	1482432101,10	45462229,34	1436969871,76
الزبائن	131141315,58	-	131141315,58
المدينون الآخرون	43267733,72	-	43267733,72
الضرائب وما شابهها	106869479,06	-	106869479,06
الموجودات وما شابهها	106869479,06	-	106869479,06
الخزينة			
مجموع الأصول الجارية	3413551510,80	114800886,66	3298750624,14
المجموع العام للأصول	11255263715,24		6756729636,03

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

جدول رقم (11): الميزانية المجمع "خصوم":

الخصوم	الشركة الأم SM
الأموال الخاصة	
رأس المال الصادر	795000000,00
علاوة واحتياطات-احتياطات مدمجة-	264210039,98
فرق إعادة التقييم	
نتيجة صافية-نتيجة صافية حصة المجمع-	1523980335,44
رؤوس أموال خاصة أخرى-ترحيل من جديد-	28688466,97
حصة الشركة المدمجة	
حصة ذوي الأقلية	1015105787,70
	-
	-
المجموع	3569607696,15
الخصوم غير جارية	
الاقتراضات والديون المالية	2086607787,31
ضرائب	14522877,09
ديون أخرى غ.ج	-
مؤونات ومنتجات ثابتة مسبقا	84315366,06
مجموع الخصوم غير الجارية	2185446030,46
الخصوم الجارية	
موردون وحسابات ملحقه	648698724,67
ضرائب	74471653,00
ديون أخرى	212745124,12
خزينة سالية	65760407,63
مجموع الخصوم الجارية	1001675909,42
المجموع العام للخصوم	6756729636,03

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

جدول حسابات النتائج المجمع

الجدول رقم 12: جدول النتائج المجمع:

البيان	مجمع BCR
رقم الأعمال	2079935099,43
تغيير مخزونات المنتجات المصنعة وقيد التصنيع	56966212,62
1-إنتاج السنة المالية	2136901312,05
المشتريات المستهلكة	1260847893,48
الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	85002328,20
2-استهلاك السنة المالية	1345850221,68
3-القيمة المضافة للإستغلال (2-1)	791051090,37
أعباء المستخدمين	581200576,75
الضرائب والرسوم والمدفوعات المتشابهة	30930122,32
4-الفائض الإجمالي عن الإستغلال	178920391,30
المنتجات العملية الأخرى	21674212,46
الأعباء العملية الأخرى	34666797,37
مخصصات الإهلاكات والمؤونات	295403368,07
استئناف عن خسائر القيمة والمؤونات	178839336,84
5-النتيجة العملية	49363775,16
المنتجات المالية	15240936,11
الأعباء المالية	88413408,44
6-النتيجة المالية	-73172472,33
7-النتيجة العادية قبل الضريبة (6+5)	-23808697,17
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	0,00
الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية	4879769,80

2352655797,46	مجموع منتجات الأنشطة العادية
2381344264,43	مجموع أعباء الأنشطة العادية
-28688466,97	8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
0,00	العناصر غير العادية امتيازات يطلب بيانها
0,00	العناصر غير العادية أعباء يطلب بيانها
0,00	9- النتيجة غير العادية
-28688466,97	10- النتيجة الصافية للسنة المالية
-28688466,97	11- النتيجة الصافية للمجموع المدمج
0,00	حصة ذوي الأقلية
0,00	حصة المجمع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

IV- الخاتمة

حاولنا من خلال دراستنا لموضوع محاسبة المجمعات وفق معايير المحاسبة IAS/IFRS والنظام المحاسبي المالي SCF معالجة إشكالية البحث التي تتمحور حول كيفية إعداد القوائم المالية الجمعة، من خلال هذه الدراسة النظرية والتطبيقية، تم الوصول من خلال هذا البحث إلى أن نظام مجمع الشركات كان بوضع حد للمنافسة الاحتكارية بين الشركات (المؤسسات الكبيرة تسيطر على الصغيرة) وكذا وضع حد للمنافسة بين الشركات التي تنتمي إلى نفس الميدان، ذلك بتوحيد سياساتها والانتماء لهذا النظام. ومن أجل إبراز هذا النظام كان لابد من إيجاد تقنية للمعالجة المحاسبية لها تعرف "بالتجميع المحاسبي" التي يمكن من خلالها التوصل إلى تجميع حسابات المؤسسة الأم والشركات التابعة لها في قوائم مالية موحدة، ومما يدل على أهمية العملية هو إصدار مجموعة من المعايير القابلة للتطبيق في كل العالم.

*نتائج البحث: بعد التطرق لمختلف عناصر الدراسة وصلنا إلى نتائج الدراسة التالية:

- تهدف عملية تجميع الحسابات إلى إعطاء صورة كاملة صادقة ووفية عن الوضعية المالية لمجموعة كيانات وكأنها منشأة واحدة، مع أن من مزايا مجمع الشركات أن لكل شركة تابعة شخصية معنوية مستقلة؛

- تقوم الشركة الأم أو القابضة بالرقابة على الشركات التابعة .

- تتغير وتعديل وحتى تلغى بعض المعايير الدولية من خلال استخدام طريقة الإدماج الكلي مما لا يترك أما المكلفين بعمليات تجميع الحسابات إلى استخدام تقنيات محددة قد تكون غير نافعة في بعض الحالات؛

- بيئة الأعمال الجزائرية العمومية ما زالت كأنها في اقتصاد موجه باعتبارها تابعة للوزارات الوصية عكس معايير المحاسبة الدولية التي أعدت في إطار اقتصاد السوق.

* الاقتراحات والتوصيات:

على ضوء دراسة الموضوع ونتائجه يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات ذات الصلة بتجميع القوائم المالية في الجزائر بهدف توافيقها مع المعايير الدولية المتمثلة في:

- لابد من مراجعة وإعادة تقييم متطلبات النظام المحاسبي المالي المتعلقة بتجميع الحسابات مما يجعلها متوافقة مع متطلبات المعايير خاصة الإبلاغ المالي IFRS التي صدرت بعد النظام المحاسبي المالي مما يقودنا إلى عملية مراجعة وتقييم شاملة لهذا النظام؛
- ضرورة حيابة المجمعات لأنظمة المعلومات المتطورة لتقييم عملية التجميع، والحرص على تغطية جميع أنواع الفروقات، والسهر على المراجعة الدورية؛
- ينبغي على مجمع BCR تطبيق نظام الإدماج الجبائي للاستفادة من الامتيازات الجبائية؛
- حث المؤسسات والشركات خاصة في القطاع الخاص إلى إنشاء مجمعات حقيقية للاستفادة من كل الامتيازات الجبائية؛
- القيام بتكوينات خاصة للمحاسبين والمكلفين بتجميع الحسابات حتى نزيد من مصداقية وموضوعية القوائم المالية وتنفيذ الطرق الصحيحة.

V- المراجع

- ❖ Allin White (2003). *la consolidation directe principes de base*. (الإصدار 4). Belgique, de boeck.
- ❖ Dominique Mesplé-Iassale, (2005). *la consolidation des comptes*. Paris France: maxima.
- ❖ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (جريدة رسمية). (2008/07/26). قرار يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها. الجزائر.
- ❖ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (جريدة رسمية). (المؤرخ في 09 ديسمبر 1996). لقانون التجاري الجزائري، رقم 96-27.
- ❖ باقي عبد القادر. (2013). المحاسبة الدولية. صنعاء اليمن: مركز جامعة العلوم والتكنولوجيا للكتاب الجامعي.
- ❖ جمال العشيثي. (2011). محاسبة المؤسسة والجبائية وفق النظام المحاسبي المالي. الجزائر: دار متيجة.
- ❖ جمال عمورة. (2013). تجميع القوائم المالية باستخدام طريقة تكافؤ وتغير محيط التجميع حسب فارق الاقتناء وفق IAS/IFRS. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 2 (27)، 56.
- ❖ جمعة حميدات. (2014). خبير المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية. عمان الأردن: المجمع الدولي للمحاسبين القانونيين.
- ❖ خالد جمال الجعرات. (2015). مختصر المعايير المحاسبة الدولية. (الملتقى الدولي حول دور معايير المحاسبة في تفعيل أداء المؤسسات والحكومات، المؤدي)
- ❖ طلال كسار. (2013). المحاسبة المتقدمة بين النظرية والتطبيق. عمان الأردن: دار البازوري.
- ❖ محمد أبو نصار جمعة حميدات. (2009). معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية الجوانب النظرية والعملية. عمان الاردن.
- ❖ هيني فان جريوننج. (2006). المعيار معايير التقارير المالية الدولية دليل التطبيق. (ترجمة طارق حماد، المترجمون) القاهرة مصر: الدار الدولية للاستثمارات.